

- 1 حِينَئِذٍ رَثَمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّسْبِيحَةَ لِلرَّبِّ وَقَالُوا: «أُرْتَمَ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ.
- 2 الرَّبُّ فُوتِي وَنَسِيدي، وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي. هَذَا إِلَهِي فَأَمَجِّدُهُ، إِلَهَ أَبِي فَأَرْفَعُهُ.
- 3 الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ. الرَّبُّ اسْمُهُ.
- 4 مَرْكَبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ أَلْفَاهُمَا فِي الْبَحْرِ، فَغَرِقَ أَفْضَلُ جُنُودِهِ الْمَرْكَبِيَّةِ فِي بَحْرِ سُوْفٍ،
- 5 تُعْطِيهِمُ اللَّجْجُ. قَدْ هَبَطُوا فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ.
- 6 يَمِينُكَ يَا رَبُّ مُعْتَزَّةٌ بِالْقُدْرَةِ. يَمِينُكَ يَا رَبُّ تُحْطَمُ الْعُدُو.
- 7 وَبِكَثْرَةِ عَظْمَتِكَ تَهْدُمُ مَقَاوِمِيكَ. تُرْسِلُ سُخْطَكَ فَيَأْكُلُهُمْ كَالْقَشِّ،
- 8 وَبِرِيحِ أَنْفِكَ تَرَاكَمَتِ الْمِيَاهُ. انْتَصَبَتِ الْمَجَارِي كَرَابِيَّةٍ. تَجَمَدَتِ اللَّجْجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.
- 9 قَالَ الْعُدُو: «أَتْبَعُ، أَذْرِكُ، أَقْسَمُ غَنِيمَةً تَمْتَلِي مِنْهُمْ نَفْسِي. أُجْرَدُ سَيْفِي. تُفْنِيهِمْ يَدِي.
- 10 تَفَخَّتْ بِرِيحِكَ فَعَطَّاهُمْ الْبَحْرُ. غَاصُوا كَالرَّصَاصِ فِي مِيَاهِ عَامِرَةٍ.
- 11 مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الْإِلَهَةِ يَا رَبُّ؟ مَنْ مِثْلُكَ مُعْتَزًّا فِي الْقَدَاسَةِ، مَخُوفًا بِالتَّسَابِيحِ، صَانِعًا عَجَائِبَ؟
- 12 تَمُدُّ يَمِينُكَ فَتَنْبَلِعُهُمُ الْأَرْضُ.
- 13 تُرْسِدُ بِرَأْفَتِكَ الشَّعْبَ الَّذِي فَدَيْتَهُ. تَهْدِيهِ بِقُوَّتِكَ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِكَ.
- 14 يَسْمَعُ الشُّعُوبُ فَيَرْتَعِدُونَ. تَأْخُذُ الرَّاعِدَةُ سُكَّانَ فِلِسْطِينَ.
- 15 حِينَئِذٍ يَنْدَهِسُ أَمْرَاءُ أَدُومَ. أَقْوِيَاءُ مُوَابَ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ. يَدُوبُ جَمِيعُ سُكَّانِ كَنْعَانَ.
- 16 تَقَعُ عَلَيْهِمُ الْهَيْبَةُ وَالرُّعْبُ. بَعْظَمَةُ ذِرَاعِكَ يَصْمُتُونَ كَالْحَجَرِ حَتَّى يَعْْبِرَ شَعْبُكَ يَا رَبُّ. حَتَّى يَعْْبِرَ الشَّعْبَ الَّذِي افْتَنَيْتَهُ.
- 17 تَجِيءُ بِهِمْ وَتَعْرُسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَانِكَ، الْمَكَانِ الَّذِي صَنَعْتَهُ يَا رَبُّ لِسَكَنِكَ الْمُقَدَّسِ الَّذِي هَيَّأْتَهُ بِدَاكَ يَا رَبُّ.
- 18 الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ».
- 19 فَإِنَّ خَيْلَ فِرْعَوْنَ دَخَلَتْ بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ إِلَى الْبَحْرِ، وَرَدَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْبَحْرِ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.
- 20 فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُحْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدَيْهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ.
- 21 وَأَجَابَتْهُمُ مَرْيَمُ: «رَنَّمُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ».
- 22 ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنْ بَحْرِ سُوْفٍ وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ شُورٍ. فَسَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً.
- 23 فَجَاءُوا إِلَى مَارَةَ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنْ مَارَةَ لِأَنَّهُ مُرٌّ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «مَارَةَ».
- 24 فَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟»
- 25 فَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ. فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجْرَةً فَطَرَحَهَا فِي الْمَاءِ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. هُنَاكَ وَضَعَ لَهُ فَرِيضَةً وَحُكْمًا، وَهُنَاكَ امْتَحَنَهُ.

26 فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكَ، وَتَصْنَعُ الْحَقَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَتَصْعَى إِلَى وَصَايَاهُ وَتَحْفَظُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ، فَمَرَّضًا مَا مِمَّا وَضَعْتُهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ لَأَضْعَ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ.»

27 ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِبِلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمَاءِ.